

الأساط الوظيفية تراكيب ا طاب الشعري الفد معلقة امرئ القيس أ وذا

أ/بوزيد موم

جامعة جيجل

لقد حددت اللسانيات ا عاصرة جغرافية ا طاب عند حدود ا ملة، حيث حظيت بالاهتمام والدرس بوصفها وحدة تتوافر على شرط النظام. وهي غ قابلة للتجزئة، وإذا أمعنا النظر ماهية ا طاب على أنه ملفوظ يشكل وحدة جوهرية خاضعة للتأمل، ألفينا ا طاب إن هو إلا تسلسل من ا مل ا متتابعة ال تصوغ ماهيته النهائية.

وهنا يظهر مأزق اللسانيات أو دوديتها على الأصح. معاة إشكالية ا طاب لأ ا صره نطاق ا ملة ال نظر اليها اندربه مارتني Andre Martinet على أ أصغر مقطع ثل بصورة كلية وتامة للخطاب. غ أن هذا لا بع عجز الدراسات اللسانية عن معاة قضايا أك من ا ملة. وهناك تباين ديد بنية الظاهرة اللغوية، فعلماء اللغة ددون الكلمة بأ ا وحدة ملة دد معاة كل منها بإمكانية الوقوف عندها، ويرون ا ملة تتابعا من الكلمات وارقمات التنغيمية وهكذا تتداخل الكلمة و ا ملة مفهوم متلاحم.

إن هذا اعطى التصوري للجملة لا يقلل من قيمة اقترأ ا من مفهوم ا طاب، فإذا كانت عناصر مثل الكلمة والصوت والنغم تشكل إطار ا ملة، وتعمل عل بناء ا ع ، فهذا لا يعوق دراسة ا طاب من وجهة نظر لسانية.

إن ا ملة هي أصغر وحدة من الكلام تدل على معاة مستقل بنفسه، أو هي موعة من الألفاظ مرتبة ومنظمة على وجه معاة يسمح بتشكيلها سياق مترابط وبناء متماسك. "فالكلام ضع لتنظيمات معينة، فله تنظيمه الفونولوجي الذي يوزع الأصوات بشكل لا يتعارض فيه صوت مع صوت. وله تنظيمه النحوي الذي يدخل الاسم خاصة باب من الأبواب الوظائف اللغوية، وله تنظيمه ا ملي الذي مل من افردات سيافا متماسكا"⁽¹⁾.

والتركيب والترتيب شرطان أساسيان لأن "... الألفاظ لا تفيد > تؤلف ضربا خاصا من التأليف، ويعمد إلى وجه دون وجه من التركيب والترتيب فلو أنك عمدت إلى بيت شعر، وفصل نثر، فعددت كلماته عدا كيف جاء واتفق، وأبطلت نضمه ونظامه الذي عليه به، وفيه أفرغ العاء وأجرى، وغر ترتيبه الذي صوصه أفاد كما أفاد، وبمنسقه اخصوص أبان اراد وأن تقول "فما نيك من ذكرى حبيب وم ل " م ل فقا ذكرى من نيك حبيب " أخرجه من كمال البيان إلى ال اذيان ..."(2)

وعند النحو: هي ما اصطالحوا عليه ملة الفعل والفاعل، أو الفعل ونائبه، أو ابتداء أو وما تفرع عنهما (3) أو أداة الشرط مع لتيه. وبأ هذا تأييدا لتعريف البلاغي أنها تكون خية أو إنشائية، و ا ركنان مسند وهو به، ومسند إليه ا خ عنه " وتوافر الإسناد عند البلاغي ع عند النحو: إفادة ا استقبل بالفهم، وهذه الإفادة سن السكوت عليها لأ ا تامة. وعند اناطقة هي موضوع و مول، شيء أو شخص ينسب إليه أمر من الأمور (4) وهي ثلاثة أنواع: فعلية - اية - شرطية.

كما قسم النحاة "ا ملة" من حيث أفرادها وتعقدتها إلى ا ملة الصغرى والكبرى، وقسمها البعض إلى نوع من التركيب :

أ- تركيب بسيط: "وهو تلك ا ملة الفعلية أو الالية ال تتكون من عملية إسناد واحدة أي من ركز أساسي ا اسند إليه (أو ما يسمى با موضوع عند أهل ا منطق أي ابتداء، أو الفاعل) و اسند أو مول" (5).

ب- تركيب مركب: "ما تكون من تركيب مستقلا، لا يعتمد أي واحد منهما على الآخر. وقد يتم الربط ب التركيب بأداة من أدوات العطف أو الاستدراك، وقد يكتفي بالربط السياقي" (6).

وتنقسم ا ملة الدرس العر، حسب ما تبدأ به، "فقيل: الالية والفعلية والظرفية، ونظرا أيضا إلى طبيعة اسند إليه، فقيل: ملة كى و لة صغرى، وإ الوظيفية النحوية، فقيل: ا ملة ال ال من الإعراب، و ا ملة ال ال من الإعراب، وقد خالفهم ا دثون العديد من جوانب هذا التقسيم" (7).

ولعل ما مع تعاريفهم القول بأنا "أفل قدر من الكلام يتحقق بعده الإبلاغ" (8).
الوظيفة: هي الدور الذي تقوم به الكلمة، أو موقع الذي تله وسط تركيب
 مع. "النحوالتوليدي، الوظيفة هي العلاقة النحوية التي تتبادل العناصر البنوية فيما
 بينها وسط هذه البنية.

En grammaire générative, la fonction est la relation grammaticale que les
 éléments d'une structure (les catégories) entretiennent entre eux dans
 cette structure (9)

لقد اقتصر هذا البحث على امللة اية، افعول به، النعتية، االية دون غها
 لأيتها الأسلوبية النص، وتوزعت هذه املل توزيعا دلاليا حسب خصائص كل
 نوع، وهذا املل يوضح أنواع املل الواردة النص وعددها.

أ- امللة اية

"وهي كل لمة سواء أكانت فعلية أم اية، وجاءت بعد ابتداء وخبرت عنه،
 أوبعد الأحرف المشبهة بالفعل واها، ولها الرفع، أوبعد الأفعال الناقصة واها
 ولها النصب" (10) أو هي املل التي تعرب خا. وقد وردت النص ثلاث
 وعشرين (23) مرة موزعة على شكل املل وصور:

النمط الأول: امللة ماضوية

وهذا النمط نوعان من املل: نوع مرتبط بنواسخ، وآخر غير مرتبط
1- النوع غير المرتبط بالنواسخ: وورد أربع (4) مرات صورة واحدة (فعل
 ماض مثبت) وذلك قوله:

وبيضة خدير لا يرام خباؤه - ا	تمتعت من لهوها غير معج - ل
ألا رب خصم فيك ألوى رددته	نصيح على تعذله غير مؤت - ل
وفرية أؤ - وامل جعلت عصامه - ا	على كاه - لي فني دلول مر - ل
وواد كجوف العير فخر قطعت - ه	يه الذئب يعوي كايغ اعي - ل

الأمثلة: "تعت من و" و"ردته" و"جعلت عصامها" و"قطعته" وهي ل حوت أفعالا متعدية، فاعلها ضم التكلم والذي يعود على الناص، إذ جاءنا بأخبار لأفعال لا يستطيع غ ه فعلها، فهومن تع ببضة خدر، ورداً صم النصيح، وهومن دم الرفقاء السفر، وهومن قطع الوادي ا من النبات والإنس.

2- النوع ا رنبت بالنواسخ: وقد وطف ثلاث (3) مرات، وله صورتان

الصورة الأو : ا لة ماضوية مؤكدة

أفاطم مهلاً بعض هذا التدا - ل وإن كُنْتُ قَدْ أَرْمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْلِي
وإنْ تَكْ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ قَسَلِي - ي ثِيَابِي - ي مِن ثِيَابِي تَنَسَلِي - ل
ا ملتان ا يتان "قد أرمعت صرمي" و"قد ساءت منك مني خليفة" جاءتا على الشكل التا :

أداة توكيد "قد" + فعل ماض (متعد) فاعله ضم ا خاطبة - الأو - يعود على (فاطمة)، وضم الغيبة يعود على (خليفة) الثانية + متممات، وقد دلنا على معني تلف ، كو ما أخبارا للناسخ (كنت، تك) وعبار شرط للجملة الشرطية .

الصورة الثانية: ا لة ماضوية مثبتة

كأن مك - اكي ا - واء عُدِيَّةً صيحن سلافاً من رحي - في مقل - ل
لة "صيحن سلافاً من رحيق مفلل" خ للناسخ "كأن" وجاءت كما يلي:
فعل ماض وفاعله ضم ا مع اؤنث يعود على (مكاكي) + متممات، ومضمونه مرتبط حدث الفعل نفسه وهو الشراب وقت الصبح، وجاءت اتممات لتوضيح ا الة ا صار عليها هذا الضرب من الط بعد أن شرب هذا النوع من ا مر صباحا "وانما جعلها كذلك دة ألسنتها وتتابع أصوا ا ونشاطها تغريدها"⁽¹¹⁾.

النمط الثاني : ا لة مضارعية

و هذا النمط نوعان من ا مل أيضا: نوع مرتبط بنواسخ، وآخر غ مرتبط

1. النوع ا ربط بالنواسخ: وله صورتان:

الصورة الأو : ا لة مضارعية مثبتة، وذلك قوله:

ك- لانا إذا ما نالَ شيءٌ أأفاته-ه ومن يحترثُ حرثي وحرثك يه-زل

فجملة " ترث حرثي وحرثك " خية لاسم الشرط (من) كون الفعل متعد واستو مفعوله، وفاعله ضم الغيبة يعود على (من) الدال على العاقل، وقد خصص حرثه وحرث الذئب عبارة الشرط للاستمرار والتجدد التشاؤم واليأس.

الصورة الثانية: ا لة مضارعية منفية، وذلك قوله:

وتماء لم يترك بها جذع نخية ولا أطمأ إلا مشيه- - دأجذ-دل

فا لة ا ية " يترك ا جذع لة" وجاءت على الشكل التا : أداة نفي (+ فعل مضارع (متعد) فاعله ضم الغيبة يعود على (السيل) + جار و رور + مفعول به (مؤخر) دلالة على قوة السيل ا ارف.

2. النوع ا ربط بالنواسخ: وله صورة واحدة (لة مضارعية مثبتة) وذلك قوله:

قَظَل العَذَارَى يَرتِمِينَ بِلَحْمِهِ-ا وشحم كهذاب الدم-قُس اُفْت-ل
فَأَضْحَى يَسْح اء-ح-وَل كُنْفَةٍ يَكْب-ع-لَى الأذْقَان دوح الكنهيل

ا ملتان "ير بلحمها" و"يسح اء" خيتان للناسخ (ظل) و(أضحى)، وجاءتا سيدا للحوادث ونقلها نقلا مرگزا، وفعلها (ير)، (يسح) قد دلا على ا ركية والاستمرار وا زاوله.

النمط الثالث: ا شبه له

وفيه نوعان من ا مل: نوع مرتبط بنواسخ، وآخر غ مرتبط.

1. النوع غ ا ربط بالنواسخ: وقد ورد س (5) مرات وذلك قوله:

وُثُوفًا بِهَا صَحِيٍّ عَلِيٍّ مِطِيهِ - م
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَدٌ - ي وتجم - ل
أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ - م
وَلَا يَسِيءُ - م - أ يَوْمَ يَدَارُ جُلْجُلٍ
إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ - م
بَشَقٍ وَتَحْتِي يَشَقُّهَا - أ لم يح - ول
لَهُ أَيْطٌ - لَا طَبِيٍّ وَسَاقَا نَعَامٍ - م
وَارِخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقَرَّبَ تَتَقُّ - ل
وَوَادٍ كَج - وف العير فُتِرَ قَطَعَتْ - ه
ر - ه الذئب يعوي كَالِيعِ الْ - معي - ل
أشبهه ا مل (علي)، (لك)، ()، (له)، (به) هي ل خ ية تتألف من جار
و رور أومن طرف مكان مع مضاف إليه، وكل ضم يعود حسب الخطط التا :

علي ← الناص لك ← الصاحب تحتي ← الناص
له ← الفرس به ← الوادي

1. النوع غ ا ربط بالنواسخ: وقد ورد أربع (4) مرات وذلك قوله:

قَطَّلَ طُهَاهُ اللَّحْمَ مِنْ بِي - ن منضج
صَفِيفٌ يَش - واء أَوْقَدِي - ع معج - ل
قَبَاتٍ عَلَيْهِ س - رجه ولجامه
وَبَاتَ يَعِيذُ بِي قَائِمًا غَيْرَ مَرَسٍ - ل
كَأَنَّ عَلَى اتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا أَنْتَ - حى
مَدَاكُ عُرُوسٍ أَوْ صَلَابَةٍ حَنْطٌ - ل
وتضحى قَتِيتَ لِسْكَ قَوْقِ فَرَاشِهَا
نُؤُومُ الضَحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضَّلَ

وجاءت هذه الأخبار لتعطي دلالات أخرى كوفرة اللحم (من ب منضج)
وتأهبه الدائم للسفر (عليه) والاس ظهر الفرس واكتنازه باللحم (على انت)
ووصف صاحبه بالدعة والنعمة.

النمط الرابع: ا لمة شرطية

وفيه نوعان من ا مل أيضا: نوع مرتبط بناسخ، وآخر غ مرتبط.

1. النوع ا مرتبط بالناسخ: وقد ورد مرة واحدة وذلك قوله:

كَلَّا لَنَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ
ومن يحترثُ حرثي وحرثك يهزل

فا لمة ا لية "إذا ما نال شيئا أفاته" وقد جاءت على الشكل التا :

أداة الشرط (إذا) + ما الزائدة + فعل ماض (فعل الشرط) فاعله ضم الغيبة يعود على (كلانا) + مفعول به + فعل ماض (فعل جواب الشرط) وفاعله ضم الغيبة يعود أيضا - على (كلانا) - الناص والدَّثْب - + ضم الغائب يعود على ا فاعول به الأول (شيئا).

2. النوع ا مرتبط بالناسخ: وقد ورد مرة واحدة وذلك قوله:

أَغْرَكَ مِنْـي أَنْ حَبَلَكَ قَاتِلُـي وَأَنْـكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ

ا لمة ا لية جاءت على الشكل التا :

أداة الشرط (مهما) + فعل مضارع (فعل الشرط) + ضم الفاعل والعائد على (فاطمة) + مفعول به + فعل مضارع (فعل اواب) فاعله ضم الغيبة والعائد على (القلب).

وهذا ا دول يوضح أنواعها وعددها:

ا موع	الليل	الغزل	الصيد والفرس	السيال	ا موع
لمة ماضوية	0	4	2	0	7
لمة مضارعية	0	1	1	0	5
شبه لمة	1	2	1	4	8
لمة شرطية	0	1	1	0	2
ا موع	1	8	5	4	22

إنَّ ا مل ا لية النص جاءت متنوعة م موع ، وكانت السمة الغالبة هي الإخبار بالأفعال نظرا للمواقف الزمنية ال تتطلب السرعة إيصال الأخبار وا ركية الوصف، وقد وردت مرة واحدة (الطلل) لعدم حاجة الناص إليها.

ب - لمة افعلول به: وهي كل لمة سواء أكانت فعلية أم اية وجاءت بعد فعل القول أو أشباه فعل القول (صاح، صرخ، نادى ..) شريطة أن تكون هي الـ قيلت. وتسمى أيضا " لمة كية بالقول واقعة مفعولا، و لها نصب و قال: إ عبد ا ، أو واقعة تالية للمفعول الأول باب "طن"، فمحلها نصب، و: طننت زيدا يقرأ، أو واقعة تالية للمفعول الثا باب "أعلم" فمحلها نصب، و: أعلمت زيدا عمرا أبوه قائم⁽¹²⁾

وقد وردت اعلقة سبع (07) مرات وراء الفعل "قال" وهذا باعتبار ا مل الأخرى بعد حروف العطف معطوفة، وإذا اعتناها مستقلة فهي ستة عشرة (15)، وقد جاءت على ثلاثة أاط:

النمط الأول: افعلول به لمة اية

وبوم دخلت ادر خدر عني - زرة
فَقَالَت : يمين ا ما لك حيلة
فَقَالَت له لما عوى : إن شأننا
فَقَالَت لك الوبلات إنك مرجلي
وما إن أرى عنك الغواية تنجـجلي
قَلِيلـلُ الغنى إن كُنْتَ لـما تمـول

لمة (لك الوبلات إنك مرجلي) منسوبة إ الفعل (قلت) وتتألف من خ مقدم + مبتدأ مؤخر + لمة اية منسوخة، فاملتان ايتان لتأكيد ما ناله منها بعد أن عقر بعها وصيرها راجلة.

و لمة (ا مالك حيلة) منسوبة إ الفعل (قالت) وهي مؤلفة من عبارة قسم + ما النافية + خ مؤخر + مبتدأ مقدم، وهذا التقيد والتأخير لتأكيد صدها له بدابة الأمر، إذ لا توجد له حجة زيارا وطروقتها ليلا.
أما لمة (إن شأننا قليل الغ) منسوبة إ الفعل (قلت) وقد تصدرها ناسخ + اها مع مضاف إليه يدل على الذئب والناسخ + خها + مضاف إليه، وقد جاء ذا الكم اائل من الأاء للتأكيد على حاله الذي اثل حال الذئب قلة الغ .

النمط الثا : ا فَعُول به لمة فعلية وله صورتان:

الصورة الأو : ا فَعُول به لمة فعلية ماضوية وذلك قوله:

تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَيْبُ - طَرَيْنَا مَعاً عَقَرْتُ يَوْمَئِذٍ يَا امْرَأَ الْقَيْسِ قَانِزِلَ
فعل ماض + تاء ا خاطب يعود على الناص + متممات، وجاءت هذه ا حلة
منسوبة للفعل (تقول) دلالة على ا ركة وا زاوله، وقد صرح با نادى (امرىء القيس)
لإبراز مدى انسجامهما وتعلقهما ببعضهما.

الصورة الثانية: ا فَعُول به لمة فعلية أمرية وذلك قوله:

وُفُوئاً بِهَا صَحِيحِي عَلَيَّ مَطِيحٍ - يَوْمَئِذٍ لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجْمَلُ
فَقُلْتُ لَهَا: يَسِّرِي وَأَرْخِي زَمَامَهُ وَلَا تَبْعِي - يَوْمَئِذٍ مِنْ جَنَّاكِ الْعَلَّ - لُ
فا حلة الأو (لا لك أسى و مل) منسوبة إ (يقولون) وهي لمة ي جاءت كما يلي:
أداة ي (لا) + فعل مضارع فاعله ضم الغيبة يعود على الناص + مفعول له
(أسى) + حرف عطف + فعل أمر فاعله ضم الغيبة يعود على الناص أيضاً، والغرض
منها النهي عن ا زع.

أما ا حلة الثانية، فهي منسوبة للفعل (قلت) وجاءت على الشكل الثا :
لمتان أمرتان معطوفتان (س ي وأرخي زمامه) + لمة ي (لا تبعدى عن
جناك العلل) فدلالة ا مل دلالة أفعلا الاستمرار الزمن وا زاوله) وقوله (جناك
العلل) دلالة على النماء وا صب إذ شبهها بالشجرة ا ثمرة.

النمط الثالث: ا فَعُول به لمة ندائية وذلك قوله

فَقُلْتُ لَهَا لَمَّا تَمَطَّيْ بِصِلِي - وَأُردِفَ أعجازاً وناءً بِكَلْكَلِ - لُ
ألا أيها الليل الطويل ألا ان - جيا - ي - يصيح وما الإصباح منك - بأمثل

فجملته (ألا أيها الليل الطويل) حرف النداء ذوف وا نادى (أي) والطويل (بدل)، فقد خاطب ما لا يعقل وسأله الانكشاف دلالة على فرط الوله وشدة التحير.

الموع	الليل	الصيد والفرس	السييل	الموع
لمة فعلية	1	2	1	4
لمة اية	0	2	0	2
لمة ندائية	0	0	1	1
الموع	1	4	2	0
				7

لقد جاءت لمة افعلول به متنوعة بـ فعلية واية وندائية، وهي مقول القول للفعل (قال) صيغته اماضوية وامضارية، وقد وردت مجموع سبع (7) مرات دون احتساب امل اعطوفة عليها، وطغت املة الفعلية على اموع العام بأربع (4) مرات، ودف كلها إتبيا اقصود وتوضيح الدلالة.

ج - املة النعتية:

وتعرف أيضا ملة النعت وهي املة ال تا بعد اسم نكرة وتتبعه با مركة، وقد وردت ستة عشر (16) مرة النص شكل أربعة أاط وهي:

النمط الأول: النعت لمة فعلية وقد جاءت صورة .

الصورة الأو : النعت لمة فعلية ماضوية وذلك قوله:

قَمِيلُكَ حَبْلِي قَدْ طَرَفْتُ وَمَرْضِعُ قَأْلَهَيْتَهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مَحْ - - وَل
كَيْكُرُ أَقْ - - أَنَاةُ الْبَيَاضِ - - يَصْفُ - - رة عَدَاها نَمِيرَ اِءِ عَيْ - - ر اُحْ - - ل
مَكْ - - ر مَقْ - - ر مَقِيلٍ مَدِيرٍ مَع - - أ كَجَلْمُودٍ صَخِرَ حَطَهُ السَّيْلُ مِنْ عِل
يَضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحٍ رَاهِبٍ أَمْ - - اَل السَّيْلِ - - ط بِالذَّبَالِ أَقْت - - ل

فا مل (قد طرفت)، (حطه السيل من عل)، غذاها اء)، (أمال السليط) هي ل نعتية، جاءت لتأكيد الصفات ا شبيه به (حبل)، (جلمود صخر)، (بكر اقانة)، (مصايح راهب) ولتنسخ ا شبيه وتلازمه (مشبه + أداة التشبيه + ا شبيه به + لمة نعتية).

الصورة الثانية: النعت لـة فعلية مضارعية وذلك قوله:
وبيضة خدر لا يرام خباؤها - ا تمتعت من وبها غير معجل

أداة التشبيه	نوع التشبيه	انعوت	نوعها	أ حلة النعتية
مثل	مشبه به	حبل	ماضوية	قد طرفت...
الكاف	مشبه به	جلمود صخر	ماضوية	حطه السيل من عل
الكاف	مشبه به	بكر اقناة	ماضوية	غذاها ماء
الكاف	مشبه به	راهب	ماضوية	أمال السليط
لا توجد (تشبيه بليغ)	مشبه	بيضة خدر	مضارعية	لا يرام خباؤها
كما	مشبه	الفرس	مضارعية	يزل اللبد
الكاف	مشبه	فرع	مضارعية	يزين ا

وفرع يزين اتن أسود قاج - ائيه ث كق - نوالنخلة ائعك - ل
كميت يزل اللبد عن حال متيه كما زات الصف واء يا ل

أ حلة النعتية (لا يرام خباؤها)، (يزين ا)، (يزل اللبد) وصفت انعوت ا يقتضيه الوصف، وهي عكس ما جاءت عليه الصورة الأو فأفرغت اشبهات لتأكيدھا وتوضيحھا لتكون اثلة للمشبهات ا (مشبه + لة نعتية + أداة التشبيه + اشبه به) كما هو موضح ا دول:

النمط الثا: النعت لة اية وذلك قوله:

وتعط وبرخص غير شثن كاذ - ا أساربع طئي أومساوبك إسج - ل
على الذبل جياشي كأن اهذ - زامه إذا جاش فيه حميه علي مر ج - ل
فعن لنا يسد رب كأن نعا ج - ه ذاري دولر في ملائ مذي - ل
ضليع إذا استدبرته سد قر ج - ه يضاف فوبق الأرض ليس بأء - زل
قيء لك من ليل كأن نجوم - ه يأمراس كذ - ا ين إلى صم ج - دل

فا مل النعتية (كأنه أساريع طبي)، (كأن اهتزامه إذا جاش فيه حميه غلي
مرجل)، (كأن نعاجه عدّاري دولي)، (ليس بأعزل)، (كأن نجومه بأمراس كتـ ان إلى
صم جندل) جاءت ايةً منسوخةً لإضفاء صفات مؤكّدة انعوت، ورغم كوا
اية إلا أنها أفادت اركة لدلالة الكلمات عليها، (وتعطوبرخص)

(سرب)، (إذا استدبرته سد فرجه)، (النجوم) (جياش)، (جاش)، (غلي)، (اهتزامه)....
أما الصفة هنا فقد وردت هي التشبيه حد ذاته ومنه فالصفة = التشبيه ميع أركانه.

النمط الثالث: النعت شبه لمة وذلك قوله:

قوـ ادى عدّاء بين ثور ونعجـية
دراكا ولم ينضـج يماء قيعسـل
كأن تـبـ أ في عرائـنـ ن وياـه
كـ أناسـ فيـجـ اـد مزـل

ا ملة: (بين ثور ونعجة) جاءت لتصف هذا العداء الذي يكن كعداء باقي
ا يول الأخرى وإنما كان سريعا جدا حيث وا هذا الفرس الأسطوري بـ ثور
ونعجة طلق واحد، أما لمة (فيـجـ اـد مزـل) فجاءت لتحديد الصفة اوجودة
ا يشبه به (كب أناس) لإزالة الغموض والإم.

النمط الرابع: النعت لمة شرطية وذلك قوله:

مسح إذا ما السايحات عـ لى الونى
أثرن الغـ اـرـالكـ دـيـ اـركـل
ضليع إذا استـ دبـرته سد قـرجـه
يضافي ثوبـ قى الأرض ليس بأـزل

(إذا ما السايحات على الونى أثرن الغـ اـرـالكـ دـيـ اـركـل) جاءت على الشكل
التا: أداة شرط + ما (الزائدة) + فاعل (فعله ذوف يفسره الفعل الذي يأ بعده) + جار
و رور + فعل ماض (فاعله ضم الغيبة يعود على السات) وهو فعل الشرط + متممات.
فهناك حذف وتقد وتأخ وشرط، لإلباس انعوت صفة التفوق على أنداده
(السات).

و لمة (إذا استدبرته سد قرحه يضاف فوبق الأرض ليس بأعزل) جاءت كمايلي:
 أداة شرط + عبارة الشرط (فعل ماض مع فاعله (ضم ا خاطب) + ضم الغائب
 يعود على (الفرس) هو افعول به) + عبارة ا واب (فعل ماض و فاعله ضم الغيبة
 يعود على (الفرس) + مفعول به + مضاف إليه.
 فجملة الشرط جاءت عادية متألّفة الزمن عبارتيها، لتؤكّد الصفة وا ووصوف
 معاً ا ما من قرابة الدلالة.
 وهذا ا دول يوضح أنواع ا حمل النعتية وعددها، وتواترها الوحدات الدلالية للنص:

الطّل	لّة فعلية	لّة اية	شبه لّة	لّة شرطية	ا موع	النسبة / م
0	0	0	0	0	0	%0
الغزل	4	1	0	0	5	%31.25
الليل	0	1	0	0	1	%6.25
الصيد والفرس	2	3	1	2	8	%50
السيّل	1	0	1	0	2	%12.5
ا موع	7	5	2	2	16	%100
النسبة / م	%43.75	%31.25	%12.5	%12.5	%100	

جاءت ا حلة النعتية متنوعة ب فعلية واية وشبه لّة وشرطية وهذا لتنوع
 مقامات الوصف، وقد طغت عليها ا حلة الفعلية ا فيها من حركة ودد واستمرارية
 خاصة وحدة (الغزل) بأربع (4) مرات كما أنّ وحدة (الصيد والفرس) لوحدها حوت
 نصف العدد الإا للجمال النعتية ان (8) مرات، بنسبة 50% تليها وحدة (الغزل)
 مس (5) مرات بنسبة 31.25%، لأنهما الوجدتان اللتان تاجان إ هذا النوع من

الأسلوب، عكس وحدة (الطلل) إل خلت من ا مل النعية اما إذ تاج إ النعوت
ا فردة ا مباشرة ا الية من ا ركة والنشاط، لأن ا ا التذكّر والبكاء على الأطلال.

د- ا حلة ا الية:

أوهي إل تعرب ل نصب حال، وهي كل لمة سواء أكانت فعلية أو اية
وجاءت بعد اسم معرفة شريطة أن يتم ذا الاسم ا معرفة مع كاملاً⁽¹³⁾ و ا
شرطان: 1- أن تكون خية.

2- لا تكون مفتوحة بدليل الاستقبال، ك- (لن وحرف التنفيس)⁽¹⁴⁾

وقد وردت النص سة عشر (13) مرة شكل أ ط

النمط الأول: ا حلة ا الية مركبة من واوا ال + لمة، وله صورتان

الصورة الأو : واوا ال + لمة فعلية وذلك قوله:

تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَيْبُ بِنَا مَعًا عَقَرْتُ عِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ قَانِزِلَ

واوا ال + أداة توكيد (قد) + فعل ماض + فاعل ظاهر + جار و رور + حال +
لمة مقول القول فهنا تأكيد على أنها قالت ما قالته حالة إمالة ا و دج و ا معا.

الصورة الثانية: واوا ال + لمة اية قوله:

وَقَدْ أُعْثِدِي وَالطَّيْرِ فِي وَكُنَاتِهَا بِمَنْجَرٍ قَيْ-دِ الْأَوَايدِ هَيْكَلِ

فجملته (والطير في وكُنَاتِهَا-ا) جاءت على الشكل التا :

واوا ال + مبتدأ + شبه لمة (حرف جر + اسم رور + مضاف إليه) وهي إخبار
بأكرة الصيد.

النمط الثاني: ال لمة فعلية وله صورتان الصورة الأولى: ال لمة فعلية ماضوية وذلك قوله:

إِذَا قَامَتَا تَضَوُّعَ لِسِّكَ مِنْهُمَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبَا الْقَرْنُفُلِ
دَرِيرَ كَخْ - ذُرُوفَ الْوَلِيدِ أَمْ - رَّه تَتَابَعُ كَفِيَّ - هِ - يَخِي - طِ مَوْصَ - لِ

فجملته (جاءت بربا القرنفل) حالية تتألف من: فعل ماض فاعله ضم الغيبة يعود على (نسيم الصبا) + جار و رور + مضاف إليه، وهي إبراز الة نسيم الصبا.
أما لمة (أمره تتابع كفيه) فجاءت على الشكل: فعل ماض + ضم ا فاعول به ا قدم يعود على خذروف الوليد + فاعل مؤخر + مضاف إليه، وهذا التقيد والتأخر لإبراز حالة ا شبه عن طريق ا شبه به.

الصورة الثانية: ال لمة مضارعية وفيها نوعان: النوع الأول: لمة مضارعية مثبتة وذلك قوله:

خَرَجَتْ بِهَا أُمِّي شِي تَجْ - رَ وَرَاءَنَا عَلَى أَثَرِنَا ذَيْلَ مَرِطٍ مَرَّ - لِ
عَ - دَائِرَهُ مَسْتَشْزِرَاتٍ إِلَى الْعَلَا تَضِلُّ الْعِقَاصَ فِي مَتْنِي وَمَرْسَلِ
وَوَلَدٍ كَجْ - وَفِ الْعِيرِ قَفْرٍ قَطَعْتَهُ يَهِ الذُّنْبُ يَعِ - وَي كَا لِيَعِ اُغْيَلِ
فَأَضْحَى يَسَحُ آءَ - حَ - وَلَ كُتَيْفَةٍ يَكُوبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دُوحَ الْكَنْهَلِ

لمة (أمشي) حالية فصيحة تتألف من: فعل مضارع وفاعله ضم الغيبة يعود على ا تكلم (الناص).

و لمة (تضل العقاص في متني ومرسل) = فعل مضارع فاعله ضم الغيبة (صاحب ال) + جار و رور.

و لمة (يعوي كاليغ اغيل) = فعل مضارع فاعله ضم الغيبة يعود على صاحب ال (الذئب) + جار و رور + صفة.

أما لمة (يُكَبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دُوحُ الْكَنْهِيلِ) = فعل مضارع فاعله ضم الغيبة يعود على صاحب ال (السيل) + مفعول به + مضاف إليه.
فقد تنوعت هذه ال مل ب الطول والقصر حسب نفسية وحالة الناص.

النوع الثا : لمة مضارعية منفية وذلك قوله:

تَتَوَضَّحُ فَلِقَرَاةٍ لَمْ يَعْ رَسْمَهَا لَمَّا نَسَجْتَهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمٍ - أَلْ
إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ يَشُقُّ وَتَحْتِ - ي يَشُقُّهَا لَمْ يَح - وَل
وَتَضْحِي قَتَيْتِ إِسْلَى قَوْقُ فَرَاشِهَا نَوْمُ الضَحَى لَمْ تَنْتَبِطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ
فا مل (لم يعف رسمها)، (لم يحول)، (لم تنتبطق عن تفضل)، هي ل حالية،
مؤلفة من أداة نفي () + فعل مضارع فاعله ضم الغيبة يعود على صاحب ال
باستثناء الملة الأو ال كان فاعلها بارزا (رسم) و(هاء الغائبة) مفعول به تعود على
صاحب ال، وقد جاءت فصة - أغلبها -.

فأحدثت إشباعا ومتعة داخلية كون "ال مل القصار أسهل للحفظ وأمتع للقراءة
وَأَلَدَّ السَّمْعَ وَأَنْفَذَ فِي الْقَلْبِ وَالذَّوْقَ" (15)

وهذا ال دول يوضح أنواع الملة الية وعددها ونسبة تواترها كل وحدة دلالية:

النسبة المئوية	الموع	لمة مضارعية	لمة ماضوية	واو ال + لمة	
15.38%	2	1	1	0	الطلل
46.15%	6	5	0	1	الغزل
15.38%	2	2	0	0	الليل
15.38%	2	0	1	1	الصيد والفرس
7.69%	1	1	0	0	السيل
100%	13	9	2	2	الموع
	100%	69.24%	15.38%	15.38%	النسبة المئوية

فالسمة الغالبة على امل ا الية ورودها فعلية، وقد جاءت زمن ا ضارع بنسبة 69.24%، كما أنها وطفّت وحدة (الغزل) بأك نسبة (46.15%) دلالة على حاجة الناص والنص ا ولا ارتباطا ا ال بصاحبه.

ا وامش:

- 1- ر ر ون طحان - الألسنية العربية - رقم 2 دار الكتاب اللبنا - ب و ت - ص 46.
- 2- عبد القاهر ا رجا ، أسرار البلاغة علم البيان، تصحيح وتعليق، مد رشيد رضا، دار ا معرفة، ب و ت، لبنان، سنة 1978 / ص 2.
- ***- ا تفرع عنهما - الفعل الناقص مع ا ه و خ ه، وا رف ا شبه بالفعل مع ا ه و خ ه
- 3- صا بلعيد، النحو والوظيفي، (د م ج) بن عكنون ا زائر 1994 / ص 11.
- 4- خة عون- خصائص التركيب اللغوي الفصح، رسالة أعدت لنيل درجة الماجست السنة ا ا معية 94/93 فسنطينة ص 36.
- 5- ا رجع نفسه نقلا عن: فاطمة ا ا معي ا با - لغة أ الغلاء ا عري رسالة الغفران/ص 42.
- 6- مهدي ا خرومي، النحو العر ، نقد وتوجيه، ص 39 وما بعدها.
- 7- Dubois J et autres Dictionnaire de linguistique (Grammaire structurale du Français) P20
- 8 - DUBOIS et autres - dictionnaire de la linguistique, la rousse - Paris 1991 page 216
- 9- أ د ا و ص، قصة الإعراب، ج 1، دار ا دى ء مليلة، ا زائر، ص 254.
- 10- الزوز ، شرح ا علقات السبع، ص 34.
- 11- تار بوعنا ، و ا مل، التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية للعلامة عبد العزيز مد بن يوسف ا ادي، دار الفجر، وهران، يناير 1995، ص 56-60.
- 12- أ د ا و ص - قصة الإعراب - مرجع سابق ص 255.
- 13- تار بوعنا - و ا مل، مرجع سابق ص 55.
- 14- عبد الملك مرتاض، النص - من أين وا أين- ديوان ا طبوعات ا ا معية، ا زائر 1983، ص 78.